



صباح العرب

شيماء رحومة



النعام الذهبية

تتويج فيلم بجائزة "النعام الذهبية" بمهرجان نواكشوط الدولي للفيلم القصير، غذى شهية زميلي وهو الصحافي المتمرس في كل ما يتعلق بالمواد الثقافية، للتهكم قائلا "نعام".. واضح، بهاتين الكلمتين حدد أهمية الخبر من عدمها.

هذا الحوار على قصره يعمق مأساة هذا الطائر في علاقة رمزية جمعت بالجين والغفلة، لأن شائعات مغرضة رمته بذلك.

وقياسا على انتشار القول بأن النعام يخفي رأسه في الرمال عندما يشعر بالخطر، ضريت به الأمثال في الجبن، إذ يقال "فلان يدفن رأسه في الرمال كالنعام".

ولأنهم قليلون من يبحثون في أصل كل مثل، تغلغل جبن النعام في الثقافات وضرب الأمثال في اصقاع الأرض طولا وعرضا.

لكن دراسة أجريت في عام 1980 برأت هذا الطائر الضخم وأظهرت أن النعام إذا استشعرت الخطر تركل بساقها الكبيرتين ويحاول أحد أصابعها إلى سلاح فئك ضد كل من يحاول أن يهاجمها ويصر ذكر النعام صوتا غريبا كثيّر الأسد به همسة غريبة من أجل الذود عن نطاقه.

وجاز القول أحيانا إن "من قرب من الأرض كفر جبته"، غير أن الدارسين أثبتوا أن النعام تعلم بفطريته أن انتقال الصوت في المواد الصلبة أسرع كثيرا من انتقاله في الهواء، لذلك فهو يتقن التصنت على الذنبيات التي ينتشر صداها في الأرض من مسافات بعيدة لوقع خطوات الحيوانات الخطرة، ويميز أيضا الاتجاه الذي تأتي من ناحيته تلك الأصوات، فتكون حافزا له على الهرب في الاتجاه الذي يضمن سلامته.

النعام يحفظ سلامته بغرس رأسه في الرمال.. فمن يحسب مؤخره من يتخفى خلف أفتحة اللطف واللين وينسى أن مؤخرته عارية لا دروع تحميها من الضربات!

ثم إن تربية النعام تجارة مربحة جدا، إذ يستفاد من لحمها وقشور بيضها وريشها وعظامها ودهونها وجلدها وحتى دمهـا في مجالات واسعة.. في المقابل، لا يتنفع من الجبن وهو صفة مذمومة عرفها ابن مسكويه بأنها "الخوف مما لا ينبغي أن يخاف منه".

فمن الجبن أن تنق مثل الهيثم بن الربيع بن زراره في وسط الدار ونصرف ردها من الزمن في معركة خاسرة. فمن حوادث هذا الرجل الخيل الكذاب مع الجبن ما نقله أبو الفرج الأصفهاني عن ابن قتيبة قائلا "كان لابن زراره سيف يسميه لعاب المنية، ليس بينه وبين الخشبة فرق، وكان أجبن الناس، دخل ليلة إلى بيته كلب فقلته لصا، انتضى سيفه، وهو واقف في وسط الدار يقول: أيها المغتر بئنا، المجترئ علينا، بنس والله ما اخترت لنفسك، خير قليل، وسيف صقيل.. أخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك.. فبينما هو كذلك، إذا الكلب قد خرج، فقال: الحمد لله الذي مسك كلبا، وكفانا حربا". الحرب الخاسرة الحقيقية هي؛ حين يبكي الشجاع يضحك الجبان!

حصان يرفض العمل

قبل تناول الشاي

مرزيسايد (بريطانيا) - أغرم الحصان جيك الذي يعمل مع شرطة إقليم مرزيسايد (شمال غرب بريطانيا) منذ خمسة شـر عاما، بالشاي المحلي.

ويقوم أعضاء قسم الشرطة بعد أن تعود جيك على الإمساك بكوب الشاي، بجعله يشاركهم جلسات احتساء الشاي. وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، يقول الضباط إن الحصان أصبح ينتظر في الإسطبل بمدينة ليفربول، حتى يتناول كوبا كبيرا من الشاي قبل بدء يومه في العمل.

وأوضح لينسي غافين، المدرب ومدير قسم الخيالة في شرطة مرزيسايد "جيك واحد من اثني عشر حصانا تعمل لدينا بشكل منتظم". وتابع "لقد تعلمنا جميعا طلبه الخاص، إذ يفضل تناول الشاي مع معلقة سكر واحدة".

وأضاف "إذا كنت إلى جانب الإسطبل وراك بقدر في يدك، فيمكنك الاختباء في محاولة لسرقة رشفة من شربوك".

«إرسم» يحيى الفخراني تلهم مئات الفنانين



شخص واحد بوجوه متعددة

كرسم بالخيوط والمسامير. أما الشخصية التي نالت التجسيد الأوفر فهي شخصية "الملك لير"، إذ رسمت ثمانني مرات بين أفضل 20 لوحة، سواء منفردة أو بصحبة شخصيات أخرى، على الرغم من أنه عمل مسرحي أقل انتشارا من أعماله المتفردة أو السينمائية.

قدم الفخراني شخصية الملك لير على مسرح الدولة قبل 17 عاما، ثم أعاد تقديمها على المسرح الخاص العام الماضي في عروض لا زالت متواصلة. واستهوته معاناة الملك لير فلم يكتف بتقديمها مسرحيا، وأعاد تجسيد معاناتها في مسلسل "دهشة".

كان لافتا رسم الفخراني بوجه السلطان محمد علي باشا مرتين، رغم أنه لم يقدم الشخصية في عمل فني، لكن سبق ونشر صورة له بملابسها في مشروع لم يكتمل، ورغم ذلك ظلت العامة محتفظة بالصورة.

صلاح أبو العزم، الشخصية المركبة التي قدمها الممثل المخضرم في فيلم "الكيف" عن تأثيرات البيئة على الإنسان.

وأضاف فكري "أردت أن أقدم عملا يجسد قدرة الفخراني على تبديل وجهه حسب الشخصية، بنحو متقن كل مرة، سواء كان كوميديا أو تراجيديا".

ادخر الفنان التشكيلي شخصية الخواجة عبد القادر، الأقرب إلى قلبه لعمل آخر يهديه إلى فنانته المفضل، فروحانياتها الصوفية وتخيالاتها عن الفطرة الإسلامية في وقت نفذ فيه التطرف والتشدد لا يمكن جمعها مع باقي الأدوار في لوحة واحدة.

ربما كانت تلك الشخصية الساحرة للخواجة عبد القادر وراء تقديمها في لوحتين غير تقليديتين لفنانين آخرين ووجودهما بقائمة الأفضل، إحداهما صنعت من الرمال الملونة وأخرى

الفخراني لما تحمست في المشاركة، فهو ثري بالوجوه التي قدمها خلال مسيرته الحافلة، وإتقانه لكل منها، حتى أنها تترك الفنان في حيرة عند الإقبال على رسمه".

وقدم فكري لوحتين خلال المسابقة اختيرت إحداهما كواحدة من أفضل عشرين عملا طرحت لتصويت الجمهور، وجسدت لوحته 4 أعمال في فكرة إبداعية، حيث خشبة مسرح تجمع تلك الشخصيات معا في مشهد واحد، على بداية المسرح جهة اليمين يقف الملك لير شاخصا بسلطانه مصدرا أمرا إلى ونوس، التي ترمز لشخصية الشيطان التي قدمها في مسلسل بالاسم ذاته، بينما يجهر الأخير إحدى حيله في مزاجية غير تقليدية بين صراع الخير والشر. وفي النصف الآخر للوحة أو للمسرح، يقدم

الفخراني الكوميدي في "حمادة عزو" وهو يحمل وجبة طعام إلى الكيميائي

منها فئات محدودة، لذا عدت المسابقة الأخيرة تحولاً نوعياً، إذ نالت أقل تكلفة وأكبر تفاعل.

وكشفت رجب، أن اختيار الفخراني وتفاعله مع المسابقة، جاء باعتباره فنانا استثنائيا وقد لا يختلف على عيقريته اثنان، وبالفعل لم يخب توقعها في التفاعل الكبير مع قيمته. قدم الفخراني تذاكر مجانية لعرضه الملك لير لنحو 30 شابا بعدما كان محمدا حضور الثلاثة الأوائل فقط، فضلا عن تنظييمه المعرض والاحتفاء باللوحات.

وأشارت المسابقة، التي تعد الأولى من نوعها إلى القدرة على تنميين قيم الفن الأصيل، عبر أفكار بسيطة وخارج الصندوق، فتنتج رباطا بين الشبان واليقونات الفنية، وتقدم تكريما مختلفا لمسيرة هؤلاء الفنانين.

قال الفنان، إسلام فكري، لـ"العرب"، "ربما لو اختارت المسابقة فنانا غير

زرع عظم بالجمجمة بالطباعة ثلاثية الأبعاد في سوريا

على عمليات التعويضات في الزراعة العظمية. ودخلت حديثا تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في جميع المجالات الصناعية وخاصة في المجال الطبي، خصوصا في طباعة غضاريف المفاصل والشرابين والأوعية الدموية، ولها دور كبير في تعويض النقص العظمي الناتج عن إصابات بالغة أو تشوهات خلقية، بالإضافة إلى الكثير من الاستخدامات الجديدة والمتنوعة في المجالات الطبية والصناعية بشكل عام.

العمل الجراحي تتمثل في "الحظة التسليخ لأنه لا يوجد حامل دماغي للسحايا.. هذا هو العنصر الذي يشكل ضغطا بالنسبة للجراحين بشكل عام". ومضى أكثر من ثلاثة أيام على إجراء العمل الجراحي، ويشدد عوض على أن المريض في صحة جيدة وأنه يشعر بتحسّن كبير، خصوصا أن الدماغ أصبح محميا بشكل جيد.

وتم تصنيع القسم المفقود باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، وهي تقنية حديثة أدخلت

رئيس قسم الجراحة العصبية في المستشفى، إن "تعويضات ضياع الجمجمة ليست عملية جديدة، الجديد هو المادة المصنعة والتقنية الحديثة التي نستعملها.. والذي يميز هذه الطباعة أنها تعطي تناظرا 100 بالمئة، فهي بالنسبة للجسم عنصر مقبول وأكثر من ممتاز كمادة للتفاعل مع الجسم".

وأكد عوض أن "هذه العملية لأول مرة يتم إجراؤها في سوريا.. لم يسبق أن أجريت من قبل"، موضحا أن صعوبة

دمشق - نجح فريق طبي بسوريا في زراعة عظم اصطناعي بجمجمة شاب في عقه الثالث باتتبع تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

واستطاع الأطباء في مستشفى "ابن النفيس" بدمشق إجراء عملية ناجحة على رأس شاب يعاني من ضياع بعظم الجمجمة تقارب نسبته 40 بالمئة، حيث تمت زراعة عظم اصطناعي لتعويض النقص. ووفقا لوكالة الأنباء السورية (سانا)، قال الدكتور عيسى عوض،

بيلا حديد تقدم 600 شجرة كتعويض عن أسفارها الكثيرة

لزراع الأشجار في أي منطقة تضررت من الحرائق حتى في أفريقيا، آسيا، أميركا الشمالية أو أميركا اللاتينية". وتشير التقارير الإعلامية إلى أن تبرعات بيلا ستشمل زراعة 280 شجرة في كاليفورنيا، و320 شجرة في الأمازون.

الطبيعة بحاجة إلى قليل من الحب". وتابعت "سأبدأ من منزلي في كاليفورنيا، إذ تحتاج لزراعة 129 مليون شجرة نتيجة حرائق الغابات التي امتدت على مساحة 1.3 مليون فدان، إلى جانب حرائق الأمازون الأخيرة، ومستعدة

التي قدمتها، مع تعليق كتبت فيه "لقد تبرعت بـ600 شجرة خضراء لزراعتها، وخصصت 20 شجرة لكل رحلة بالطائرة في الأشهر الثلاثة الماضية.. إنه يحزنني حقا حجم الضرر الذي يتسبب فيه عليّ على زيادة نسبة الكربون في الجو،

كاليفورنيا - تبرعت عارضة الأزياء العالمية من أصول فلسطينية بيلا حديد بـ600 شجرة، بسبب التأثير البيئي الذي ينتج عن رحلاتها الجوية المتكررة. وشاركت بيلا متابعتها عبر حسابها الخاص على إنستغرام صورا للتبرعات



مطعم يجتذب زبائنه بلفاف النمل وشطائر العناكب

سيام ريب (كمبوديا) - يحقق مطعم افتتحه فرنسيان في كمبوديا نجاحا كبيرا بفضل ماكلاته المكونة من الحشرات بينها اللفاف النمل أو الشطائر بالعناكب أو الكعك بالديدان واسياخ العقارب.

وتتشكل الحشرات مكونا محببا للأطعمة في هذه المملكة، لكنها غالبا ما تقدم مقلبة وممتلئة بصلصات بسيطة داخل أكشاك صغيرة في الشارع. هذا المطعم الذي يحمل اسم "مقهى الحشرات" فتح أبوابه قبل خمس سنوات في سيام ريب قرب موقع انغكور الشهير، وهو يقدم لزبائنه مطبعا عالي الجودة. وقال دافي بلوزار، أحد مؤسسي المطعم، "أردنا أن نظهر أنه من الممكن تحضير أطعمة بنوعية عالية باستخدام الحشرات".

هذا الرجل المتحذر من ماكون في وسط فرنسا الشرقي، أعد وصفات الطعام الخاصة بالمطعم مع قريبه ومع الطاهي الكمبودي سيها سوين. ويسعى الفرنسيان من خلال المأكولات المختلفة التي تحتوي على حشرات متنوعة بينها النمل والنحل والجراد، إلى إيصال رسالة.

ويشير الرجلان إلى أن الحشرات مصدر يسير التكلفة للبروتينات كما من شأنها السماح بتقليص الاستهلاك القياسي للحوم التي لها أثر كبير على الاحترار المناخي وقطع الأشجار. وأوضح بلوزار "بالكمية عينها من الطاقة التي توفرها لكم الحشرات، ستحتاجون لكميات أقل من الماء ومساحة وانبعاثات أقل من الغازات المسببة لمفعول الدفيئة".